JUPITER PRIME

Consulting • Training • Advisory

جوبيتر برايم للاستشارات والتدريب

كتيّب الدورة

دورة تقييم الأثر البيئي وإعداد بيان الأثر

info@jupiterprime.uk

jupiterprime.uk

مسجّلة في المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية

دورة تقييم الأثر البيئي وإعداد بيان الأثر

تقييم الأثر البيئي وإعداد بيان الأثر دورة تدريبية مدتها أسبوع للاستشاريين البيئيين ومخططي المشاريع واختصاصيي الصحة والسلامة والبيئة الذين يفرزون المشاريع المقترحة ويحددون نطاق دراستها ويقيمون آثارها، ويخرجون بمصفوفة مراجعة بيان الأثر البيئي. فالجهات الممولة وجهات منح التصاريح والمجتمعات المتأثرة باتت تدقق في بيانات الأثر قبل أن يمضي أي مشروع. وتقدم جوبيتر برايم للتدريب هذه الدورة لمن يعدون بيانات الأثر أو يراجعونها.

لماذا يهم تقييم الأثر البيئي الآن

ثلاث فئات تشكل تقييم الأثر البيئي اليوم: جهات منح التصاريح التي ترفض البيانات ذات خطوط الأساس الضعيفة أو إجراءات التخفيف المبهمة، والجهات الممولة للمشاريع التي تنقل شروطها البيئية والاجتماعية من التقييم إلى مرحلة الإنشاء، والمجتمعات التي تنتظر أن تستشار قبل أن تتغير الأرض أو المياه أو جودة الهواء. المشروع الذي يستند إلى تقييم متين يمر بالموافقة بمفاجآت أقل، أما صاحب البيان الضعيف فيواجه إعادة التصميم أو التأخير أو المعارضة. وتتبع الدورة المراحل الواردة في دليل التدريب على تقييم الأثر البيئي الصادر عن UNEP، وكالة الأمم المتحدة للبيئة، وإرشادات الممارسة لدى الرابطة الدولية لتقييم الأثر IAIA.

المستفيدون من تقييم الأثر البيئي

- الاستشاريون الذين يكتبون فصول خط الأساس وتنبؤات الآثار للمشاريع المقترحة
- المخططون الذين يدمجون نتائج الفرز وتحديد النطاق في جداول المشاريع وتصاميمها
- اختصاصيو الصحة والسلامة والبيئة الذين يحولون تعهدات التخفيف إلى ضوابط في الموقع
- المراجعون الذين يفحصون بيانات الأثر قبل تقديمها أو اعتمادها
- موظفو التواصل المجتمعي الذين يديرون جلسات التشاور ويسجلون المخاوف

تحقق شركة المشروع أو الجهة الاستشارية أكبر فائدة حين ترسل مخططا وكاتبا ومراجعا معا، إذ يتشاركون تصورا واحدا لما يجب أن يتضمنه البيان المتين.

قدرات تقييم الأثر البيئي

ينتقل المشاركون من تعبئة نموذج البيان إلى الحكم على ما إذا كان كل فصل يجيب عن الأسئلة التي طرحت عند تحديد النطاق.

- تطبيق معايير الفرز ومصفوفات تحديد النطاق على مشروع مقترح — رعاة المشاريع عند تحديد عمق التقييم
- تحديد مسوح خط الأساس للهواء والمياه والتربة والبيئة الحيوية والظروف الاجتماعية — الاستشاريون عند تخطيط العمل الميداني
- تقييم حجم الأثر وحساسية المستقبل لتصنيف الأهمية — المراجعون وجهات منح التصاريح
- تصميم إجراءات التخفيف وفق تسلسل التخفيف — المهندسون وقادة السلامة في المواقع
- بناء خطة إدارة بيئية تتضمن الرصد والمسؤوليات — المقاولون والمشغلون
- اختبار بيان الأثر مقابل قائمة مراجعة — جهات الاعتماد والتمويل

مصطلحات تقييم الأثر البيئي الأساسية

- الفرز — الخطوة الأولى التي تحدد هل يحتاج المشروع إلى تقييم كامل أو محدود أو لا يحتاج إليه.
- تحديد النطاق — تعيين القضايا والبدائل وحدود الدراسة التي يجب أن يتناولها التقييم بعمق.
- خط الأساس — الظروف البيئية والاجتماعية القائمة التي تقاس عليها التغيرات المتوقعة من المشروع.
- الأهمية — حكم يجمع بين حجم الأثر وحساسية المستقبل الذي يتأثر به.
- تسلسل التخفيف — ترتيب التجنب ثم التقليل ثم الاستعادة ثم التعويض عند تصميم إجراءات التخفيف.
- خطة الإدارة البيئية — الوثيقة التي تحول تعهدات التخفيف إلى إجراءات ورصد ومسؤوليات محددة.

تقييم الأثر البيئي يوما بيوم

اليوم 1: عملية تقييم الأثر وأصحاب المصلحة

- مراحل عملية تقييم الأثر وفق UNEP — تتبع المسار من الفرز إلى المتابعة
- وصف المشروع وبدائله — تأطير ما يقارنه التقييم
- معايير الفرز وعتباته — تحديد عمق التقييم المطلوب
- خريطة أصحاب المصلحة في تقييم الأثر — تحديد الفئات المتأثرة مبكرا
- المتطلبات البيئية والاجتماعية للجهات الممولة — ربط التمويل بجودة التقييم

اليوم 2: تحديد النطاق ودراسات خط الأساس

- مصفوفات تحديد النطاق وقوائم القضايا — اختيار الموضوعات للدراسة التفصيلية
- الشروط المرجعية للتقييم — الاتفاق على حدود الدراسة وطرقها
- مسوح خط الأساس للهواء والضوضاء والمياه — تسجيل الظروف القائمة
- مسوح البيئة الحيوية والموائل — تحديد المستقبلات الحساسة
- خط الأساس الاجتماعي والاقتصادي — وصف سبل العيش واستخدام الأراضي والموروث الثقافي

اليوم 3: التنبؤ بالآثار وتقدير أهميتها

- قوائم وشبكات تحديد الآثار — ربط الأنشطة بنتائجها البيئية
- طرق التنبؤ ونماذجه — تقدير التغير في الهواء والمياه والضوضاء
- معايير الحجم والحساسية — تصنيف أهمية الآثار باتساق
- تقييم الآثار التراكمية — حساب أثر المشاريع المجاورة
- عدم اليقين والافتراضات — بيان حدود كل تنبؤ

اليوم 4: التخفيف والتشاور وخطط الإدارة

- تسلسل التخفيف في التصميم — التجنب والتقليل قبل التعويض
- تقييم الآثار المتبقية — الحكم على ما يبقى بعد التخفيف
- التشاور العام والإفصاح — تسجيل مخاوف أصحاب المصلحة والرد عليها
- هيكل خطة الإدارة البيئية — توزيع الإجراءات والرصد والمسؤولين
- آليات التظلم — معالجة شكاوى المجتمع أثناء الإنشاء

اليوم 5: ممارسة مصفوفة مراجعة بيان الأثر البيئي

- تطبيق الفرز وتحديد النطاق على مشروع دراسة حالة — ضبط نطاق الدراسة
- تطبيق معايير الأهمية — تصنيف الآثار المتوقعة في بيان نموذجي
- تطبيق نموذج خطة الإدارة البيئية — تحويل التخفيف إلى إجراءات في الموقع
- هيكل بيان الأثر والملخص غير الفني — الكتابة لصناع القرار
- مصفوفة مراجعة بيان الأثر البيئي — تقدير الفصول وحصر الثغرات

تطبيق تقييم الأثر البيئي بعد الدورة

- قيادة جلسة لتحديد نطاق مشروع قائم أو مقترح باستخدام مصفوفة تحديد النطاق وتسجيل القضايا التي تحتاج إلى دراسة تفصيلية.
- مراجعة بيان أثر قائم بمصفوفة المراجعة وحصر ثغرات خط الأساس والأهمية والتخفيف لكتابه.

أسئلة حول تقييم الأثر البيئي

ما تقييم الأثر البيئي ولماذا يهم الآن؟

تقييم الأثر البيئي هو العملية المنظمة للتنبؤ بآثار المشروع على البيئة والناس وتقديرها قبل الموافقة عليه. ويهم الآن لأن جهات منح التصاريح والجهات الممولة والمجتمعات باتت تدقق أكثر في جودة بيانات الأثر.

من الأكثر استفادة من تدريب تقييم الأثر البيئي؟

يستفيد أكثر من تدريب تقييم الأثر البيئي الاستشاريون البيئيون ومخططو المشاريع واختصاصيو الصحة والسلامة والبيئة، ومعهم المراجعون الذين يفحصون البيانات قبل تقديمها.

بم يختلف تقييم الأثر البيئي عن دورة التدقيق البيئي؟

يتنبأ تقييم الأثر البيئي بآثار مشروع مقترح قبل إنشائه، بينما تفحص دورة التدقيق البيئي أداء موقع قائم مقابل تصاريحه وإجراءاته.

ماذا تعود به من تدريب تقييم الأثر البيئي؟

تعود بمصفوفة مراجعة بيان الأثر البيئي التي تقدر كل فصل من البيان وتحصر الثغرات الواجب سدها قبل التقديم.

تقييم الأثر البيئي: الطريق إلى الأمام

توجه مصفوفة مراجعة بيان الأثر البيئي أولا قرار جاهزية مسودة البيان للتقديم أو حاجتها إلى مزيد من عمل خط الأساس أو التخفيف. ويستخدمها الكتاب والمراجعون ومخططو المشاريع للاتفاق على ما يجب أن يبينه كل فصل. وبعد أول استخدام تستحق معايير الأهمية المراجعة مقابل ملاحظات جهات منح التصاريح، في مصنع أو مشروع بنية تحتية على حد سواء.